تفاعل اللاجئين السوريين وأنشطة العمل التي يمارسونها في مخيم الزعتري (دراسة ميدانية)

*ايمن حسني اسعد السخن، مجد الدين عمر خمش**

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى تفاعل اللاجئين السوريين وأنشطة العمل التي يمارسونها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج المسح الاجتماعي، حيث تم تصميم وتوزيع الاستبيان على عينة عشوائية متعددة المراحل وعنقودية واسترداد الصالح منها للتحليل باستخدام برنامج (SPSS) للخروج بنتائج تجيب عن تساؤلات الدراسة، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: جاء تفاعل اللاجئين مع الجهات المختصة مرتفعاً وبمتوسط حسابي (4.57)، يعمل اللاجئون داخل المخيم مع المنظمات الدولية ويعملون في الحراسة، والتعليم، ما نسبته (65.6%) من اللاجئين يرغبون في العمل، توصي الدراسة بإحلال اللاجئين السوريين محل العمالة الوافدة من جنسيات أخرى وبمنحهم تصاريح عمل في المهن التي لا يرغب فيها الأردنيين.

الكلمات الدالة: اللاجئون السوريون، تفاعل اللاجئين، عمل اللاجئين، رغبة اللاجئين في العمل، مهن اللاجئين السوريين.

المقدمة

تعدّ أزمة اللاجئين السوريين من التحديات الكبيرة للمجتمع الدولي وللمنطقة ككل، وتعدّ أزمة اللاجئين السوريين أكبر أزمة للاجئين منذ الحرب العالمية الثانية، وذلك نتيجة للصراع المدمر في سوريا والذي أدى وفق الإحصائيات إلى قتل ما يزيد على (250) ألف شخص ودفع ما يقارب (3) مليون شخص إلى مغادرة أماكن سكنهم والبحث عن ملاذ آمن (UNICEF, 2016).

الأردن كأحد دول الجوار السوري تحمل عبئاً كبيراً في استيعاب أعداد هائلة من اللاجئين السوريين، حيث يستضيف الأردن (646.323) ألف لاجئ سوري مسجل لدى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، (UNHCR,2016) وقد أظهرت نتائج التعداد العام للسكان والمساكن في الأردن لعام (2015) أن عدد السوريين في الأردن بلغ (1.265514) مليون نسمةً. (الإحصاءات العامة، 2016).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعدّ مخيم الزعتري المخيم الأكبر من حيث المساحة وأعداد اللاجئين السوريين في مخيمات اللجوء للسوريين في الأردن، مما يستدعي دراسة مدى تفاعل اللاجئين فيه وانشطة العمل التي يمارسونها، وقد جاءت هذه الدراسة لتجيب عن الأسئلة الآتية:

1.ما مدى تفاعل اللاجئين مع الجهات المختصة في مخيم الزعتري؟

2.ما نسبة العاملين من اللاجئين داخل المخيم؟

3.ما طبيعة الأعمال التي يعملوا بها داخل المخيم؟

4.هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (الجنس، العمر، قطاع العمل قبل اللجوء، عدد أفراد الأسرة، الحالة الزواجية، المستوى التعليمي، المحافظة في سوريا، الفترة التي أمضاها اللاجئ في المخيم، رقم القاطع) والعمل داخل المخيم.

5.ما نسبة العاملين من اللاجئين خارج المخيم؟

6.ما طبيعة الاعمال التي يعملوا بها؟

7.هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (الجنس، العمر، قطاع العمل قبل اللجوء، عدد أفراد الأسرة، الحالة الزواجية، المستوى التعليمي، المحافظة في سوريا، الفترة التي أمضاها اللاجئ في المخيم، رقم القاطع) والعمل خارج المخيم.

* قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2017/3/29، وتاريخ قبوله 2017/5/29.

 © 2019 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

8.مدى رغبة اللاجئين في العمل؟

9.الأسباب التي تدفعهم للعمل؟

10. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (الجنس، العمر، قطاع العمل قبل اللجوء، عدد أفراد الأسرة، الحالة الزواجية، المستوى التعليمي، المحافظة في سوريا، الفترة التي أمضاها اللاجئ في المخيم، رقم القاطع) والرغبة في العمل؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة التعرف إلى مدى تفاعل اللاجئين السوريين وأنشطة العمل التي يمارسونها في مخيم الزعتري، والتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عمل اللاجئين ومتغيرات (الجنس، والعمر، وقطاع العمل قبل اللجوء، وعدد أفراد الأسرة، والحالة الزواجية، والمستوى التعليمي، والمحافظة في سوريا، والفترة التي أمضاها اللاجئ في المخيم، ورقم القاطع).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أن أزمة اللاجئين السوريين تشكل تحدياً إنسانياً للمجتمع الدولي ودول الإقليم والأردن، وتعد هذه الدراسة من الدراسات المحلية والعربية القليلة التي تناولت أزمة اللاجئين السوريين وتفاعلهم وعملهم، وإفادة الجهات ذات العلاقة، ووضع حلول وتوصيات يمكن الاستفادة منها في الدمج الاقتصادي والاجتماعي للاجئين في المخيمات.

تعريفات الدراسة الإجرائية:

اللاجئ السوري: هو ذلك الشخص(السوري) الذي يوجد خارج بلد جنسيته(سوريا) أو بلد إقامته المعتادة (سوريا)، بسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب العنصر، أو الدين، أو القومية، أو الانتماء إلى طائفة اجتماعية معينة، أو إلى رأي سياسي، ولا يستطيع بسبب ذلك الخوف أو لا يريد أن يستظل / تستظل بحماية ذلك البلد أو العودة إليه خشية التعرض للاضطهاد. (UNHCR,2016)

مخيم الزعتري: مخيم للاجئين السوريين الذين لجئوا إلى الأردن بعد الأحداث الأمنية في سوريا، بدأ باستقبال اللاجئين السوريين منتصف عام (2012)، يقع على بعد (20) كم من مدينة المفرق، يتألف حالياً من (12) قاطع، يبلغ عدد اللاجئين فيه (79.382) ألف لاجئ.

اللجوء:

تعدّ ظاهرة اللجوء ظاهرة من أقدم الظواهر الإنسانية، باعتبارها ظاهرة ملازمة للاضطهاد فحيثما وجد الاضطهاد والاستبداد وجد اللجوء، فما من حضارة إنسانية إلا عرف أهلها الانتقال من مكان إلى آخر خوفاً من الاضطهاد وبحث عن الأمن وابتعاداً عن الأخطار، يعدّ الحق في الحياة من أهم حقوق الإنسان وأكثرها أهمية، وحق الحياة بالنسبة للإنسان أهم من البقاء في مجتمعة أو بلدة أو منطقته، فعندما يتعرض الإنسان لخوف مبرر مثل احتمالية التعرض للقتل أو الإصابة أو الانتهاكات الجسيمة فيلجأ إلى ميكانزمات الدفاع ومن أهمها في هذه الحالات الهرب من الخطر إلى مكان بعيد عن الخطر يجد فيه الأمان (الدفاعي، 2010، ص13).

واللجوء من أهم المشاكل التي تواجه البشرية قديماً وحديثاً، والمتتبع لأعداد اللاجئين يلاحظ الازدياد الكبير في أعداد اللاجئين حول العالم، وكثرة الصراعات الداخلية بين الفئات الاجتماعية والجماعات الأثنية والمذهبية والعرقية داخل البلد الواحد أو بين دولتين أو عدة دول، حيث يهرب الإنسان، واللجوء اصبح مشكله يواجهها المجتمع الدولي (الطالباني، 2015، ص7).

حقوق اللاجئين في العمل:

مضمون الحقوق التي نصت عليها الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين بخصوص عمل اللاجئين لعام 1951، حيث أنتشر العمل والضمان الاجتماعي في (المادة24) أن تمنح الدول المتعاقدة اللاجئين المقيمين بصورة نظامية في إقليمها نفس المعاملة الممنوحة للمواطنين فيما يخص الأمور التالية: (خيري، 2017، ص 61-68).

- في حدود كون هذه الشؤون خاضعة للقوانين والأنظمة أو لإشراف السلطات الإدارية حيث تمنح الأجر بما فيه الإعانات العائلية إذا كانت تشكل جزءاً من الأجر، وساعات العمل، والترتيبات الخاصة بساعات العمل الإضافية، والإجازات المدفوعة الأجر،

والقيود على العمل في المنزل، والحد الأدنى لسن العمل، والتلمذة والتدريب المهني، وعمل النساء والأحداث، والاستفادة من المزايا التي توفرها عقود العمل الجماعية.

- الضمان الاجتماعي: (الأحكام القانونية الخاصة بإصابات العمل والأمراض المهنية والأمومة والمرض والعجز والشيخوخة والوفاة والبطالة والأعباء العائلية، وأية طوارئ أخرى تنص القوانين والأنظمة على جعلها مشمولة بنظام الضمان الاجتماعي) رهناً بالقيود التي قد تفرضها.

1. ترتيبات ملاءمة تهدف للحفاظ على الحقوق المكتسبة أو التي هي قيد الاكتساب.
2. قوانين أو أنظمة خاصة ببلد الإقامة قد تفرض أحكاماً خاصة بشأن الإعانات الحكومية الكلية أو الجزئية المدفوعة بكاملها من الأموال العامة، وبشأن الإعانات المدفوعة للأشخاص الذين لا يستوفون شروط المساهمة المفروضة لمنح راتب تقاعدي عادي.
3. إن حق التعويض عن وفاة لاجئ بنتيجة إصابة عمل أو مرض مهني لا يتأثر بوقوع مكان إقامة المستحق خارج إقليم الدولة المتعاقدة.
4. تجعل الدول المتعاقدة المزايا الناجمة عن الاتفاقيات التي عقدتها أو التي يمكن أن تعقدها، والخاصة بالحفاظ على الحقوق المكتسبة أو التي هي قيد الاكتساب على صعيد الضمان الاجتماعي، شاملة للاجئين، دون أن يرتهن ذلك باستيفاء اللاجئ للشروط المطلوبة من مواطني الدول الموقعة على الاتفاقات المعنية.
5. تنظر الدول المتعاقدة بعين العطف في إمكانية جعل الاتفاقات المماثلة، النافذة المفعول أو التي قد تصبح نافذة المفعول بين هذه الدول المتعاقدة ودول غير متعاقدة، بقدر الإمكان، شاملة للاجئين.

وفي مذكرة التفاهم بين الأردن والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين الموقعة عام 1998م، والمعدلة عام 2014م التي تنص" ولكي ما يتمكن اللاجئ من توفير الحياة الكريمة لأسرته اتفق الطرفان على منح اللاجئ الموجود بصورة شرعية في الأردن حق العمل لحسابة إذا كانت القوانين واللوائح تسمح بذلك " (الحمود، 2015).

أن الحكومة الأردنية تعمل على دمج السوريين في سوق العمل وذلك نتيجة لخطة افدماج في مؤتمر لندن للاجئين السوريين في سوق العمل، وتعهد اوروبا ان تستثمر في اقتصاد الأردن مع الهدف لخلق شركات جديدة في قطاع التصنيع وفي الشركات الاصغيرة، فكل الوظائف ستكون مفتوحة للسوريين والأردنيين، وأوروبا سوف تجعل الوصول غلى اقتصادها أسهل ولذلك ستشجع الاستثمار في الاقتصاد الأوروبي وستشجع خلق الشركات والعمل في الأردن، والأردن تعهدت ان تسهل الترتيب للحصول على تصريح العمل في نهاية عام 2016، ويسمح للسوريين أن يدخلوا شركاتهم في الاقتصاد الرسمي وهذه فرصة جيدة للحصول على دخل سوف يساعد اللاجئين على تحسين حياتهم. (لايز، 2016).

إدماج اللاجئين:

يؤثر الصراع السوري بشكل كبير على الأردن نتيجة للأعداد الكبيرة من اللاجئين السوريين في المحافظات الأردنية وبخاصة الشمالية، بالإضافة إلى اللاجئين في المخيمات، وبخاصة في أكبر مخيم الزعتري ومع طول فترة إقامتهم في الأردن وعدم وجود أفق لحل قريب للصراع السوري مما يستدعي التفكير بالاندماج المحلي للاجئين السوريين.

ووفق تعريف الاندماج المحلي في اتفاقية اللاجئين لعام 1951، أن من اللازم ان يوفر البلد المضيف التوطين والإقامة للاجئين، (تومن، 2016)، وتعرفة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بأنه" عملية معقدة وتدريجية حيث تضم أبعاداً قانونية واقتصادية واجتماعية وثقافية متباينة لكنها ذات صلة، وتفرض متطلبات جسيمة على الفرد والمجتمع المتلقي على حد سواء". (UNHCR, 2017).

الدراسات السابقة

اولاً: الدراسات العربية:

- دراسة منسي، (2015)، " تقييم دور المنظمات الدولية في مخيمات اللجوء: الزعتري نموذجاً"، استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، توصلت الدراسة إلى أن مستوى رضا اللاجئين السوريين عن الخدمات في المخيم متوسط، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخدمات تعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، وفترة الإقامة في المخيم، والمستوى التعليمي، كما وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الفئة العمرية، أما أهم التحديات التي يواجهها اللاجئون في المخيم كانت

طول مدة انتظار سيارة الإسعاف، وعدم ملائمة المأوى للظروف الجوية، وارتفاع الأسعار في المراكز التجارية المتاحة، أوصت الدراسة باستمرار المنظمات الدولية في تحسين الخدمات المقدمة للاجئين ضمن الإمكانيات المتاحة، وتوسيع مشاركة اللاجئين في اتخاذ القرارات في المخيم، وإجراء المزيد من الدراسات حول الخدمات المقدمة في المخيم ومدى فعاليتها في التخفيف من معانة اللاجئين بهدف الوصول إلى تقييم عام يمكن تعميمه.

- دراسة أبو طربوش(2014)، الآثار الاجتماعية والنفسية للأزمة السورية على الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن، استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من (100) من الأطفال ووالديهم أجريت الدراسة في عدد من الجمعيات والمؤسسات الغير حكومية في الأردن التي تقدم برامج دعم اجتماعي – نفسي للسوريين، توصلت لدراسة لمجموعة من النتائج منها، تبين وجود آثار نفسية –اجتماعية على الأطفال بدرجات متفاوتة (متدن، متوسط مرتفع)، لكن الغالبية كانت متوسطة، وأنه كلما زاد العمر قل مستوى الآثار الاجتماعية والنفسية، ولا توجد فروق في الآثار الاجتماعية والنفسية وفق متغير الجنس، وأنه كلما زادت الفترة التي مضت على قدوم الطفل إلى الأردن كلما قلت في المقابل الآثار الاجتماعية والنفسية، وكلما زادت المشكلات التي يتعرض لها الطفل في الأردن زادت حدة الآثار الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها، أوصت الدراسة بضرورة توعية الأسرة السورية بأهمية الدعم النفسي– الاجتماعي لجميع أفراد الأسرة نظراً لاستمرار الأزمة، وإجراء دراسات تتبعية للآثار الاجتماعية والنفسية على الأطفال بعد مرور سنوات على الأحداث التي مروا بها.

- دراسة العقيل(2014)، "العنف الواقع على المرأة إبان الحروب والنزاعات المسلحة، دراسة ميدانية للمرأة السورية اللاجئة في مخيم الزعتري، استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة من خلال عينة غرضية للإجابة عن اسئلة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن العنف الصحي يشكل أكثر أنواع العنف الذي تعرضت له المرأة السورية جراء النزاع المسلح الحاصل في أراضيها قبل اللجوء، ويحتل العنف النفسي المرتبة الثانية، ثم العنف الجسدي ودلت النتائج على أن اللاجئات الأصغر سناً وذوات التعليم المتدني واللواتي لا يعملن الأكثر تعرضاً له، في حين أن اللاجئات يتعرضن للعنف الجنسي بغض النظر عما إذا كان لديهن أبناء أو لا، أوصت الدراسة بضرورة سن وتفعيل القوانين الخاصة بحماية اللاجئين المتضررين من النزاعات المسلحة بشكل عام والنساء بشكل خاص وتحديداً في القانون الدولي الإنساني.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

- دراسة (UNICEF,2016)، أوضاع الأطفال السوريين اللاجئين في المجتمعات المضيفة في الأردن، اعتمدت الدراسة منهج متعدد الأبعاد بالاعتماد على التحليل الكمي والنوعي حيث قامت اليونيسيف بتحليل البيانات الأولية المتوفرة لديها كذلك الاعتماد على البيانات التي تم جمعها في أوائل عام (2016) على عينة عشوائية من (1201) حالة من (محافظات المفرق، عمان، اربد، الزرقاء)، اعتمدت الدراسة على مقابلات مع أمهات الأطفال متى استدعت الحاجة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، أن أكبر عائق للالتحاق الأطفال في المدارس والتسرب المدرسي عائق مالي، والأطفال في سن المراهقة هم الأكثر تركاً للمدارس وذلك لمساعدة أسرهم في المعيشة، كما أن الكثير من اللاجئين يبحثون عن الرعاية الصحية بغير الطرق الرسمية وذلك لأسباب مالية وبسبب الإجراءات، وأن ما نسبته (45%) فقط من الأسر التي تحتاج إلى خدمات صحية يستطيعوا الاستفادة من الرعاية الصحية الرسمية، كما أن زيادة تكاليف الرعاية الصحية للنساء قبل الولادة وعدم مجانيتها يضع صحة الأمهات والأطفال حديثي الولادة في خطر، دلت الإحصائيات على الزيادة في الزواج المبكر، حيث أن متوسط عمر الزواج الأول أقل من (18) سنة، ومعظم الفتيات السوريات يتزوجن قبل سن (18) سنة وذلك لأسباب مالية، كما أن معظم الأطفال الذين يعيشون في مخيمات غير رسمية، وكذلك الذين لا يحملون بطاقات أو وثائق لجوء، ينخرطوا في عمالة الأطفال ولا يلتحقوا بالدراسة، أوصت الدراسة بتنفيذ مشاريع وبرامج ذات جودة عالية للاجئين مستندة إلى قرارات حكيمة.

- دراسة (Abu Ghuzaleh Co,2016) الآثار غير المباشرة للأزمة السورية على الاقتصاد الأردني، استخدمت الدراسة أسلوب شمولي ومتنوع يجمع بين التحليل الكمي واستخدام التحليل النوعي، واستخدمت المسح بالعينة العشوائية من خلال الاستبيان لجمع البيانات من أربع محافظات في المملكة (عمان، اربد، المفرق، والرمثا)، إضافة إلى حلقات النقاش البؤرية لتقييم الأثر غير المباشر على المجتمعات المضيفة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، أن تكلفة الآثار غير المباشرة لاستضافة للاجئين السوريين قدرت بِ (3.10–3.40) مليار دولار أمريكي سنوياً، ما يقارب المليارين التأثير غير المباشر للأزمة السوري على السياحة وعلى الميزان التجاري وهروب رأس المال، ومليار إلى مليار ونصف دولار تقريباً نفقات الأثر غير المباشر التي تكبدها الاقتصاد

الأردني نظراً لاستضافة اللاجئين السوريين، كما أظهرت نتائج الدراسة تأثير سلبي على الرفاهية الاقتصادية للمجتمعات المضيفة وهذا ظهر من خلال تأثير المنافسة في سوق العمل، بالإضافة إلى الاكتظاظ والازدحام على الخدمات العامة، بالإضافة إلى الأثر على في تدهور نوعية الخدمات وتوفرها، بينت نتائج الدراسة أن (66%) من عينة الدراسة من السوريين كانوا في الفئة العمرية من (21–40) عاماً، و(82%) كذلك من المتزوجين، أن ما يقارب نصف الإناث السوريات تزوجن قبل (18) عام، ما نسبته (30%) من السوريين يعملون حرفيين، وان (26%) من الإناث السوريات يعملن في المنزل، (38%) من السوريين لا يوجد لديهم دخل، كما أن ما نسبته (40%) من السوريين يعتمدون على العمل الحر كمصدر للدخل، ومن ثم المساعدات وبنسبة (34%)، وما نسبته (93%) يعيشون في بيوت مستأجرة.

- دراسة (Al Wazani,2014) بعنوان الآثار الاجتماعية والاقتصادية للاجئين السوريين في الأردن، حاولت الدراسة توضيح أثر اللاجئين السوريين سواء كانوا لاجئين أو مقيمين على البنية الاجتماعية والاقتصادية والتحديات التي تواجه الأردن قبل وبعد الأزمة، والتأثيرات المختلفة على المجتمعات المضيفة في مدينتي اربد والمفرق، تناولت الدراسة القضايا باستخدام مصفوفة التكلفة والفوائد من تدفقات اللاجئين السوريين على الاقتصاد الكلي والجزئي للأردن، وأوصت ببعض التوصيات منها: تكلفة استضافة اللاجئين ما يقارب 5.8 مليار دينار للفترة2012–2014 بينما كان مجموع ما وصل الأردن كان مليار 4.1 أي بخسارة اقتصادية 1.7 مليار دينار أردني، وجدت الدراسة زيادات نسبية في تكاليف استضافة اللاجئين التي تطلبت من الحكومة تعيين سلطات خاصة للتنسيق مع الجهات الرئيسية المانحة لوضع جدول احتياجات اللاجئين وتكلفتها وعرضها على الجهات المناحة لتغطية تكلفتها، هذه الجداول تساعد في تعزيز الشفافية فيما يتعلق بطريقة صرف المنح، القطاع الخاص المحلي والإقليمي والدولي ينبغي أن يتحمل مسؤولياته في تكلفة اللاجئين السوريين في الأردن ومن الضروري أيضا التشجيع لإنشاء هيئة رسمية أو مستقلة لتعزيز هذا المسعى في جمع المنح وتوزيعها وفق الاحتياجات وبخاصة في التعليم والصحة والبنية التحتية، اقترحت الدراسة عمل دراسات أخرى غير كمية لتأثير اللاجئين السوريين على الاقتصاد الأردني.

من استعراض الدراسات السابقة نلاحظ مدى تأثير الحالة الاقتصادية للاجئين السوريين سواء داخل المخيمات أو خارجها، وكذلك التأثير على الوضع الأمني داخل المخيمات وعلى المنظمات الدولية العاملة على اللاجئين، وبخاصة على الوضع الصحي للاجئين وبخاصة الأطفال والنساء، بالاضافة إلى تأثيرها على المجتمع الأردني واقتصاده وتحمل أعباء مباشرة وغير مباشرة وتأثر المواطنين الأردنيين باللجوء السوري، وهنا تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تركيزها على جوانب كان لا بد من تغطيتها من خلال هذه الدراسة وبخاصة في موضوعات مثل تفاعل اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري مع الجهات المختصة، والتعرف على نسبة العاملين من اللاجئين السوريين القاطنين في المخيم داخل وخارج المخيم وطبيعة الأعمال التي يعمل فيها اللاجئون، ومدى رغبتهم في العمل، وأسباب رغبتهم في العمل، وما الدورات التي حصلوا عليها والدورات التي يرغبوا في الحصول عليها.

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي لأنه الأكثر استخداماً في الدراسات الاجتماعية ومن مزاياه، أنه يجمع أكبر قدر من البيانات في أقل وقت وجهد وتكلفة، فضلاً عن أنه لا يقتصر على وصف الظاهرة، ولكن يقوم بالتحليل والتفسير والوصف إلى نتائج قابلة للتعميم، حيث تم جمع البيانات من خلال تصميم استبيان وبما يتناسب مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على مخيم الزعتري في محافظة المفرق في المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود الزمنية: تم القيام بهذه الدراسة الميدانية خلال الفترة من بداية تشرين أول ولغاية منتصف كانون ثاني من عام 2016.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري، تم اختيار أرباب الأسر والبالغ عددهم (16) ألف أسرة موزعين على (12) قطاع، كونهم من البالغين والقادرين على التعبير عن مدى تفاعلهم مع الجهات المختصة وكونهم المعيلين لأفراد أسرهم.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية متعددة المراحل وعنقودية تشكل ما نسبته (0.03%) من مجتمع الدراسة حيث كانت عينة الدراسة (480) رب أسرة، تم اختيارهم عن طريق التقسيم الإداري للمخيم وفق القطاع، حيث تم اختيار شارع بشكل عشوائي من مجموع الشوارع من كل قطاع من سجل الشوارع لدى إدارة المخيم، وتعبئة البيانات من أرباب الأسر المتواجدين في المساكن.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الاستبيان أداة ووسيلة لجمع البيانات من عينة مجتمع الدراسة، ولغايات الحصول على بيانات ذات جودة عالية والوصول إلى نتائج تساهم في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)، وهي كالآتي:

- مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) لوصف خصائص عينة الدراسة بالنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية وقيم الانحراف المعياري، والإجابة على أسئلة الدراسة.
- إجراء اختبار مربع كاي (Chi-Square Tests)حيث تم استخدامه لاختبار الفروق الإحصائية بين متوسطات فئات المتغيرات لأكثر من فئتين.

وفي ما يلي عرض نتائج التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات، وهو عبارة عن قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع متغيرات الدراسة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن المقياس المستخدم في الدراسة يتدرج على النحو التالي:

موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
(5)	(4)	(3)	(2)	(1)

وبناء على ذلك فان قيم المتوسطات الحسابية التي ستصل لها الدراسة في تفسير البيانات هي على النحو التالي:

صدق وثبات أداة الدراسة

مرتفع	متوسط	منخفض
(3.67فمافوق)	(3.66– 2.34)	(2.33فأقل)

وعليه إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للمتغيرات أكبر من (3.67) فإن مستوى الموافقة يكون مرتفع، وهذا يعني موافقة أفراد العينة على المتغير، أما إذا كانت قيمة المتوسط من (2.34 –3.66) فان مستوى الموافقة يكون متوسطا، وإذا كان اقل من (2.33) فإن مستوى الموافقة على المتغير يكون منخفضاً.

1. الصدق الظاهري (Face Validity):

وهي عملية التأكد من أن العبارات التي تحتويها أداة الدراسة يمكن أن تؤدي إلى جمع البيانات بدقة. ولتحقق ذلك تم عرضها على مجموعة من المحكمين، حيث تم تعديلها.

2. ثبات الأداة:

تم استخراج معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، بالاعتماد على معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لكل من متغيرات الدراسة، حيث أن قيمة معامل الثبات كرونباخ ألفا باستخدام معادلة الثبات (Cronbach Alpha Equation) لكافة لمتغيرات الدراسة بلغت(97.5) وهي أكبر من (0.65)، مما يدل على توفر شرط الاتساق الداخلي لجميع متغيرات الدراسة.

تحليل خصائص عينة الدراسة:

تم توزيع (480) استبيان واستعادة (480) استبيان استبعد (9) منها لعدم الصلاحية للتحليل حيث كانت نسبة الاستبيانات الصالحة للتحليل (98.122%) من الاستبيانات الموزعة.

الجدول رقم (1)

المتغير		التكرار	النسبة
الفئة العمرية	أقل من 20 سنة	23	4.9
	من 20 –29 سنة	104	22.1
	من 30–39 سنة	157	33.3
	من 40–49 سنة	104	22.1
	50سنة فما فوق	83	17.6
	المجموع	471	100.0
النوع الإجتماعي	ذكر	281	59.7
	أنثى	190	40.3
	المجموع	471	100.0
المستوى التعليمي	لا يقرأ ولا يكتب	37	7.9
	يقرأ ويكتب	56	11.9
	ابتدائي	76	16.1
	إعدادي	90	19.1
	ثانوي	146	31.0
	دبلوم متوسط (كلية)	39	8.3
	بكالوريوس	24	5.1
	لا يوجد اجابة	3	0.6
	المجموع	471	100.0
قطاع العمل قبل اللجوء	قطاع عام	110	23.4
	قطاع خاص	163	34.6
	بلا عمل	96	20.4
	ربة بيت/ للإناث	102	21.7
	المجموع	471	100.0
عدد أفراد الأسرة	من (1–3) أفراد	96	20.4
	من (4–7) أفراد	244	51.8
	من (8–10) أفراد	90	19.1
	أكثر من (11) فرد	41	8.7
	المجموع	471	100.0
الحالة الزواجية	متزوج	407	86.4
	أعزب	42	8.9
	مطلق	12	2.5
	أرمل	10	2.1
	المجموع	471	100.0
المحافظة في سوريا	حلب	9	1.9
	دمشق	21	4.5
	ريف دمشق	52	11.0
	حمص	7	1.5
	حماه	1	0.2
	الحسكة	2	0.4
	إدلب	4	0.8
	دير الزور	1	0.2

المتغير		التكرار	النسبة
	درعا	367	77.9
	اللاذقية	1	0.2
	الرقة	1	0.2
	السويداء	2	0.4
	القنيطرة	3	0.6
	المجموع	471	100.0
القطاع في المخيم	القطاع الأول	58	12.3
	القطاع الثاني	40	8.5
	القطاع الثالث	40	8.5
	القطاع الرابع	31	6.6
	القطاع الخامس	42	8.9
	القطاع السادس	42	8.9
	القطاع السابع	36	7.6
	القطاع الثامن	60	12.7
	القطاع التاسع	35	7.4
	القطاع العاشر	6	1.3
	القطاع الحادي عشر	59	12.5
	القطاع الثاني عشر	22	4.7
	المجموع	471	100.0
الفترة التي أمضاها اللاجئ في المخيم	أقل من سنة	6	1.3
	من سنة لأقل من سنتين	17	3.6
	من سنتين لأقل من ثلاث سنوات	138	29.3
	من ثلاث سنوات لأقل من أربع سنوات	142	30.1
	من أربع سنوات لأقل من خمسة سنوات	144	30.6
	خمسة سنوات فأكثر	20	4.2
	لا يوجد اجابة	4	0.8
	المجموع	471	100.0

وقد كانت خصائص عينة الدراسة وفق المتغيرات كالآتي:

1. **العمر:** كانت النسبة الأعلى للفئة العمرية من (30–39 سنة)، وبنسبة (33.3%) والنسبة الأدنى كانت للفئة العمرية (أقل من 20 سنة)، حيث كانت النسبة (4.9%)، وقد يعود ذلك إلى أن عينة الدراسة من أرباب الأسر وغالباً ما تكون أعمارهم فوق العشرين سنة.
2. **النوع الإجتماعي:** النسبة الأعلى من عينة الدراسة كانت لأرباب الأسر من الذكور وبنسبة (59.7%)، أما الإناث فكانت النسبة (40.3%).
3. **المستوى التعليمي:** حيث كانت النسبة الأعلى لذوي التعليم الثانوي وبنسبة (31.0%)، والأقل نسبة لفئة من لا يقرأ ويكتب وبنسبة بلغت (7.9%).
4. **قطاع العمل قبل اللجوء:** النسبة الأعلى كانت لمن كانوا يعملوا في القطاع الخاص وبنسبة (34.6%)، والنسبة الأدنى كانت لمن كانوا بلا عمل وبنسبة (20.4%).
5. **عدد أفراد الأسرة:** كانت النسبة الأعلى للأسر التي عدد أفرادها من (4–7) أفراد، والنسبة الأدنى للأسر التي كان عدد أفرادها أكثر من (11) فرد وبنسبة (8.7%).
6. **الحالة الزواجية:** النسبة الأعلى وفق الحالة الزواجية كانت للمتزوجين حيث بلغت (86.4%)، وكانت فئة أرمل الأدنى

وبنسبة (2.1%)، ويعود ذلك إلى أن عينة الدراسة كانت من أرباب الأسر.

7. **المحافظة في سوريا:** أن النسبة الأعلى من اللاجئين وفق المحافظة في سوريا كانوا من محافظة درعا حيث بلغت النسبة (77.9%)، تلتها محافظة ريف دمشق وبنسبة (11.0)، أما المحافظات الأقل من حيث عدد اللاجئين فكانت (حماه، ودير الزور، والرقة، واللاذقية)، وقد يعود ذلك أن مدينة درعا هي الأقرب للحدود الأردنية ونتيجة للأوضاع الأمنية فيها لجأ الكثير من سكانها إلى الأردن، أما محافظة ريف دمشق فنتيجة للأوضاع الأمنية فيها لجأ بعض سكانها إلى الأردن، أما محافظات حماة ودير الزور والرقة، فتعدّ بعيدة عن الحدود الأردنية فلجأ نسبة من سكانها إلى دول أخرى مثل تركيا، أما محافظة اللاذقية فالأوضاع الأمنية فيها جيدة.

8. **القطاع في المخيم:** كانت النسبة الأعلى للقطاع الثامن وبنسبة بلغت (12.6%)، وفي المرتبة الثانية جاء القطاع الحادي عشر وبنسبة (12.5%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء القطاع العاشر وبنسبة بلغت (1.3%) ذلك ان هذا القطاع ضمن ما يسمى بالمخيم الجديد والذي توسع به المخيم، ولا يوجد به أعداد من اللاجئين وذلك لعدم رغبة اللاجئين بالسكن فيهلبعدة عن السوق وعن باقي مرافق المخيم،

9. **الفترة التي أمضاها اللاجئ في المخيم:** كانت النسبة الأعلى للفترة التي أمضاها اللاجئ في المخيم من أربع سنوات لأقل من خمسة سنوات وبنسبة (30.6%)، أما النسبة الأقل فكانت لمن أمضى أقل من سنة وبنسبة (1.3%).

الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

الإجابة على التساؤل الأول: ما مدى تفاعل اللاجئين مع الجهات المختصة في مخيم الزعتري؟

الجدول رقم (2)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وفق المتوسط الحسابي	المستوى
1	اتبع التعليمات الصادرة عن إدارة المخيم.	4.63	.622	2	مرتفع
2	أحترم القائمين على تقديم الخدمات في المخيم.	4.61	.622	5	مرتفع
3	أتعاون مع المرشدين الاجتماعيين في تحديد احتياجات أسرتي.	4.53	.717	7	مرتفع
4	أحترم مواعيد تقديم المساعدات التي يعلن عنها.	4.62	.614	4	مرتفع
5	ألتزم بالنظام أثناء توزيع المساعدات.	4.62	.633	3	مرتفع
6	أقدم الاقتراحات حول الخدمات المقدمة لنا.	4.38	.879	9	مرتفع
7	أتعاون مع الجهات المختصة في المحافظة على نظافة مسكني.	4.58	.695	6	مرتفع
8	أتعاون مع الجهات المختصة في المحافظة على صيانة مسكني.	4.52	.812	8	مرتفع
9	استخدم المياه بشكل مناسب	4.64	.678	1	مرتفع
-	المستوى كاملاً	4.57	.55426		

نلاحظ من الجدول السابق أن مدى تفاعل اللاجئين مع الجهات المختصة في مخيم الزعتري جاء مرتفعاً حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.57)، أما على صعيد الفقرات فجاءت في المرتبة الأولى العبارة رقم (9) وهي " استخدم المياه بشكل مناسب"، وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (4.64)، وهذا دليل على مدى محافظة اللاجئين على استخدام المياه بشكل مناسب، كما جاءت في المرتبة الثانية العبارة رقم (1) وبدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي بلغ (4.63) وهي "اتبع التعليمات الصادرة عن إدارة المخيم" وهي تدل على مدى التزام اللاجئين في التعليمات الصادرة عن إدارة المخيم، وجاءت العبارة رقم (5) بالمرتبة الثالثة وبدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي بلغ (4.62) وهي "ألتزم بالنظام أثناء توزيع المساعدات"، مما يعني التزام اللاجئين بالنظام أثناء توزيع المساعدات، وفي المرتبة الرابعة جاءت العبارة رقم (4) وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (4.62) "أحترم مواعيد تقديم المساعدات التي يعلن عنها" مما يد على احترام اللاجئين لمواعيد تقديم المساعدات"، وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة "أحترم القائمين على تقديم الخدمات في المخيم" وبدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي بلغ (4.61)، أما المرتبة السادسة فقد جاءت العبارة رقم (7) وبمتوسط حسابي مرتفع (4.58) وهي "أتعاون مع الجهات المختصة في المحافظة على نظافة مسكني"، أما في المرتبة السابعة جاءت العبارة "أتعاون مع المرشدين الاجتماعيين

في تحديد احتياجات أسرتي" وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (4.53)، مما يدل على تعاون اللاجئين مع المرشدين الاجتماعيين في المخيم، ثم جاءت العبارة "أتعاون مع الجهات المختصة في المحافظة على صيانة مسكني" وبدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي بلغ (4.52)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم (6) وبمتوسط حسابي بلغ (4.38) "أقدم الاقتراحات حول الخدمات المقدمة لنا".

الإجابة على التساؤل الثاني: ما نسبة العاملين من اللاجئين داخل مخيم الزعتري؟

الجدول رقم (3)

العمل داخل المخيم	العدد	النسبة
نعم	104	22.1
لا	367	77.9
المجموع	471	100.0

نلاحظ من الجدول رقم (3) أن ما نسبته (77.9%) من اللاجئين السوريين لا يعملون داخل المخيم، وأن ما نسبته (22.1%)، يعملون داخل المخيم، أي أن هناك أكثر من خُمس اللاجئين يعملون داخل المخيم، وهذه النسبة جيدة إذا ما أخذ بعين الاعتبار محدودية الأعمال والوظائف داخل المخيم.

الإجابة على التساؤل الثالث: ما طبيعة الأعمال التي يعمل اللاجئين داخل مخيم الزعتري؟

الجدول رقم (4)

طبيعة العمل داخل المخيم	العدد	النسبة
حارس	22	4.7
عامل نظافة	15	3.2
معلم مدرسة	14	3.0
عامل مطعم	1	.2
تجارة	6	1.3
العمل في الخياطة	2	.4
عامل	5	1.1
صيانة منازل	1	.2
عامل في بقالة	4	.8
موظف في المنظمات العاملة في المخيم	34	7.2
لا يعملون داخل المخيم	367	77.9
المجموع	471	100.0

نلاحظ من الجدول السابق أن النسبة الأعلى من اللاجئين السوريين الذين يعملون داخل المخيم يعملون مع المنظمات الدولية العاملة في المخيم وبنسبة بلغت (7.2%) وهذه النسبة تدل على مدى التزام هذه المنظمات في تشغيل اللاجئين السوريين، وذلك في الأعمال المختلفة لخدمة اللاجئين أنفسهم، وجاءت في المرتبة الثانية العمل كحارس وبنسبة (4.7%) وذلك لحماية مباني المنظمات والإسهام في مهمة الأمن في المخيم، وفي المرتبة الثالثة جاء العمل في مجال التعليم حيث يعمل (3.0%) معلمين في المدارس، وبالتالي هنا نلاحظ مشاركة اللاجئين أنفسهم من المعلمين والذين يستطيعوا التدريس بالعمل كمدرسين، أو مساعدين مدرسين في المدارس المنتشرة في جميع أنحاء المخيم، وفي المرتبة الرابعة جاء العمل في التجارة وبنسبة (1.3%) حيث أن العدد الكبير من اللاجئين خلق فرص للتجارة داخل المخيم، وجاءت في المرتبة الخامسة العمل كعامل داخل المخيم وبنسبة (1.3%) من مجموع عينة الدراسة، تلتها عامل بقالة بنسبة (.8 %)، تلتها العمل في الخياطة وبنسبة (.8 %)، وفي المرتبة الأخيرة جاء عامل المطعم،

وصيانة المنازل وبنسبة (2. %).، مما سبق أن اللاجئين أنفسهم قاموا بخلق وظائف لأنفسهم وذلك للتأقلم مع الوضع في مخيم الزعتري.

الإجابة على التساؤل الرابع: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (الجنس، العمر، قطاع العمل قبل اللجوء، عدد أفراد الأسرة، الحالة الزواجية، المستوى التعليمي، المحافظة في سوريا، الفترة التي أمضاها اللاجئ في المخيم، رقم القاطع) والعمل داخل المخيم، تم إجراء اختبار مربع كاي (Chi-Square Tests) وتبين الآتي:

الجدول رقم (5)

الفروق في العمل داخل المخيم وفق متغير الجنس

العمل داخل المخيم		الجنس		المجموع
		ذكر	أنثى	
نعم	العدد	76	28	104
	النسبة	27.0	14.7	22.1
لا	العدد	205	162	367
	النسبة	73.0	85.3	77.9
المجموع	العدد	281	190	471
	النسبة	100.0	100.0	100.0

يبين الجدول رقم (5) وجود فروق ذات دلالة معنوية بين اللاجئين الذين يعملون داخل المخيم وذلك وفق متغير الجنس، حيث كانت النسبة عند الذكور أعلى منها عند الإناث وبنسبة بلغت (27.0%) عند الذكور وعند الإناث (14.7%) على التوالي، وهذا يدل على أن الذكور يعملون بشكل أكبر داخل المخيم من الإناث، وقد يعود ذلك إلى الخلفية الثقافية والاجتماعية التي تربط بين العمل خارج المنزل والذكور، وقد بلغت نتيجة اختبار مربع كاي (9.983) عند مستوى دلالة (0.002) وبما أن مستوى الدلالة (Sig) اقل من (0.05) فإنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الذين يعملون داخل المخيم بوفق الجنس.

الجدول رقم (6)

الفروق في العمل داخل المخيم وفق متغير العمر

العمل داخل المخيم		العمر					المجموع
		أقل من 20 سنة	من 20 –29 سنة	من 30–39 سنة	من 40–49 سنة	50سنة فما فوق	
نعم	العدد	0	22	36	30	16	104
	النسبة	0.0	21.2	22.9	28.8	19.3	22.1
لا	العدد	23	82	121	74	67	367
	النسبة	100.0	78.8	77.1	71.2	80.7	77.9
المجموع	العدد	23	104	157	104	83	471
	النسبة	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

يبين الجدول رقم (6) وجود فروق ذات دلالة معنوية ما بين الذين يعملون داخل المخيم بوفق العمر، حيث يلاحظ أن اللاجئين في الفئة العمرية من (40–49) سنة هي النسبة الأعلى التي بلغت (28.8%) تلتها في المرتبة الثانية الفئة من (30–39) سنة حيث بلغت نسبتها (22.9%) وفي المرتبة الثالثة جاءت الفئة من (20–29) سنة وبنسبة بلغت (21.2%)، وفي المرتبة الأخير جاءت من هم دون سن (20) سنة، مما سبق نجد أن الفئة العمرية التي تعمل في المخيم هي الفئة الشابة النشيطة اقتصادياً التي تعمل على إعالة الأسر، أما كبار ممن أعمارهم فوق (50) سنة فإن نشاطهم الاقتصادي يكون أقل وذلك تبعاً للحالة الجسدية والصحية لهم إضافة إلى وجود معيلين لهم من الأبناء، وقد كانت نتيجة اختبار مربع كاي (9.781) وعند مستوى دلالة (0.044) وبما أن مستوى الدلالة (Sig) اقل من (0.05) فإنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الذين يعملون داخل المخيم بوفق العمر.

الجدول رقم (7)

الفروق في العمل داخل المخيم وفق متغير قطاع العمل قبل اللجوء

العمل داخل المخيم		قطاع العمل قبل اللجوء				المجموع
		قطاع عام	قطاع خاص	بلا عمل	ربة بيت/ للإناث	
نعم	العدد	46	36	14	8	104
	النسبة	41.8	22.1	14.6	7.8	22.1
لا	العدد	64	127	82	94	367
	النسبة	58.2	77.9	85.4	92.2	77.9
المجموع	العدد	110	163	96	102	471
	النسبة	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

يبين الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة معنوية ما بين الذين يعملون داخل المخيم بوفق قطاع العمل قبل اللجوء، حيث وجد أن اللاجئين الذين كانوا يعملوا قبل اللجوء في القطاع العام يعملوا بنسبة اعلى من القطاعات والفئات الأخرى وبنسبة بلغت (41.8%)، وقد يعود ذلك إلى ان هؤلاء يستطيعوا العمل مع المنظمات الدولية، مقابل (22.11%) ممن كانوا يعملوا في القطاع الخاص قبل اللجوء، وفي المرتبة الثالثة جاء الاشخاص بدون عمل وبنسبة (14.6%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت ربات البيوت وبنسبة (7.8%)، وقد يعود ذلك إلى الخلفية الثقافية والاجتماعية للاجئين، وقد بلغت نتيجة اختبار مربع كاي (40.061) وعند مستوى دلالة (0.000) وبما أن مستوى الدلالة (Sig) اقل من (0.05) فإنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الذين يعملون داخل المخيم بوفق قطاع العمل قبل اللجوء.

الجدول رقم (8)

الفروق في العمل داخل المخيم وفق المستوى التعليمي

العمل داخل المخيم		المستوى التعليمي							المجموع
		لا يقرأ ولا يكتب	يقرأ ويكتب	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط (كلية)	بكالوريوس	
نعم	العدد	6	7	4	20	42	14	10	103
	النسبة	16.2	12.5	5.3	22.2	28.8	35.9	41.7	22.0
لا	العدد	31	49	72	70	104	25	14	365
	النسبة	83.8	87.5	94.7	77.8	71.2	64.1	58.3	78.0
المجموع	العدد	37	56	76	90	146	39	24	468
	النسبة	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

يبين الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة معنوية ما بين الذين يعملون داخل المخيم بوفق المستوى التعليمي، يحث نلاحظ انه كلما ازداد المستوى التعليمي للاجئ كلما زادت نسبة عملة داخل المخيم، وقد يعود ذلك إلى أن النسبة الأكبر كما لاحظنا في الجدول رقم (4) يعملون كموظفين لدى المنظمات الدولية التي يتطلب العمل فيها قدر من التعليم للتعامل مع الموظفين الدوليين وغيرهم وللعمل في التعليم في المدارس المنتشرة في المخيم ولتقديم الخدمات للاجئين، وقد جاء اللاجئين ذوي التعليم الجامعي في المرتبة الأولى في العمل داخل المخيم وبنسبة بلغت (41.7%)، وفي المرتبة الثانية جاء ذوي التعليم المتوسط (كليات المجتمع)، وبنسبة (35.9%)وفي المرتبة الثالثة ذوي التعليم الثانوي وبنسبة (28.8%)، تلتها الإعدادي وبنسبة (22.2%)، ولا يقرأ ولا يكتب وبنسبة (16.2%) وقد يعود ذلك إلى بعض الأعمال التي يعمل بها في المخيم التي لا تحتاج إلى تعليم مثل وظيفة الحارس، وعامل النظافة، تلتها يقرأ ويكتب وبنسبة (12.5%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء ذوي التعليم الابتدائي وبنسبة (5.3%)، وقد بلغ اختبار مربع كاي (29.762) وعند مستوى دلالة (0.000) وبما أن مستوى الدلالة (Sig) اقل من (0.05) فإنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الذين يعملون داخل المخيم بوفق المستوى التعليمي،

الجدول رقم (9)

الفروق في العمل داخل المخيم وفق المحافظة في سوريا

العمل داخل المخيم		المحافظة في سوريا													المجموع
		حلب	دمشق	ريف دمشق	حمص	حماه	الحسكة	إدلب	دير الزور	درعا	اللاذقية	الرقة	السويداء	القنيطرة	
نعم	العدد	1	5	12	3	0	2	1	0	79	0	0	0	1	104
	النسبة	11.1	23.8	23.1	42.9	0.0	100.0	25.0	0.0	21.5	0.0	0.0	0.0	33.3	22.1
لا	العدد	8	16	40	4	1	0	3	1	288	1	1	2	2	367
	النسبة	88.9	76.2	76.9	57.1	100.0	0.0	75.0	100.0	78.5	100.0	100.0	100.0	66.7	77.9
المجموع	العدد	9	21	52	7	1	2	4	1	367	1	1	2	3	471
	النسبة	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

يتبين من الجدول رقم (9) وجود فروق ذات دلالة معنوية ما بين الذين يعملون داخل المخيم بوفق المحافظة في سوريا، حيث بلغت اختبار مربع كاي (11.516) وعند مستوى دلالة (0.485) وبما أن مستوى الدلالة (Sig) اقل من (0.05) فإنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الذين يعملون داخل المخيم بوفق المحافظة في سوريا.

- **تبين من التحليل عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى الدلال أقل أو يساوي (0.05) بين العمل داخل المخيم لمتغيرات الدراسة الآتية (عدد أفراد الأسرة، الحالة الزواجية، الفترة التي أمضاها اللاجئ في المخيم، رقم القاطع).**

الإجابة على التساؤل الثالث: ما نسبة العاملين من اللاجئين خارجمخيم الزعتري؟

الجدول رقم (10)

العمل خارج المخيم	العدد	النسبة
نعم	33	7.0
لا	438	93.0
المجموع	471	100.0

نلاحظ من الجدول السابق أن ما نسبته (93%) من اللاجئين السوريين لا يعملون خارج المخيم الزعتري، وأن ما نسبته (7%) يعملون خارج المخيم، حيث من خلال التصاريح التي تمنح للاجئين عن طريق إدارة المخيم يتمكن هؤلاء اللاجئين من العمل خارج المخيم، وبالتالي تعدّ طريقة لمساعدة اللاجئين على سبل العيش في المخيم.

الإجابة على التساؤل الرابع: ما طبيعة الأعمال التي يعمل فيها اللاجئين خارجمخيم الزعتري؟

الجدول رقم (11)

طبيعة العمل خارج المخيم	العدد	النسبة
عامل زراعي	16	3.4
عامل بناء	10	2.1
أدوات صحية(موسرجي)	1	.2
سائق	1	.2
أي عمل	1	.2
كهربائي منازل	1	.2
خياطة	1	.2
لا يوجد إجابة	2	.4
لا يعملون خارج المخيم	438	93.0
المجموع	471	100.0

نلاحظ من الجدول السابق أن ما نسبته (3.4%) من مجموع اللاجئين يعملون خارج مخيم الزعتري كعمال زراعيين وبخاصة

في مزارع البندورة القريبة من مخيم الزعتري، ومن هنا نجد كيفية اندماج اللاجئين في مخيم الزعتري مع الاقتصاد المحلي المحيط والمساهمة كقوة عمل في اقتصاد المنطقة المحيطة، وفي المرتبة الثانية جاء العمل في البناء وبنسبة (2.1%) ذلك أن من بين اللاجئين من هم عمال بناء مهره يعملون خارج المخيم، ومن الجدير بالملاحظة أن المهن التي يعمل فيها اللاجئين السوريين مهن لا يرغب المواطن الأردني في العمل فيها مثل الزراعة والبناء، والمهن الحرفية، وإنما يعمل فيها العمال الوافدون.

مما سبق نجد أن النشاط الاقتصادي للاجئين السوريين في مخيم الزعتري في العمل داخل المخيم وبنسبة (22.1%) إذا ما أضيف إليها نسبة العاملين خارج المخيم التي تبلغ (7%) أي أن ما مجموعة (29.1%) وهنا نجد أن ثلث اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري يعملون وهذا يدل على مدى اندماج اللاجئين السوريين في المخيم ومدى تفاعلهم مع إدارة المخيم والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين وشركائها من المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية في.

الإجابة على التساؤل الخامس: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (الجنس، العمر، قطاع العمل قبل اللجوء، عدد أفراد الأسرة، الحالة الزواجية، المستوى التعليمي، المحافظة في سوريا، الفترة التي أمضاها اللاجئ في المخيم، رقم القاطع) والعمل خارج المخيم. تم إجراء اختبار مربع كاي (Chi-Square Tests) وتبين الآتي:

الجدول رقم (12)
فروق في العمل خارج المخيم وفق متغير المحافظة في سوريا

العمل خارج المخيم		المحافظة في سوريا													المجموع
		حلب	دمشق	ريف دمشق	حمص	حماه	الحسكة	إدلب	دير الزور	درعا	اللاذقية	الرقة	السويداء	القنيطرة	
نعم	العدد	2	2	9	1	0	0	0	0	16	0	1	1	1	33
	النسبة	22.2	9.5	17.3	14.3	0.0	0.0	0.0	0.0	4.4	0.0	100.0	50.0	33.3	7.0
لا	العدد	7	19	43	6	1	2	4	1	351	1	0	1	2	438
	النسبة	77.8	90.5	82.7	85.7	100.0	100.0	100.0	100.0	95.6	100.0	0.0	50.0	66.7	93.0
المجموع	العدد	9	21	52	7	1	2	4	1	367	1	1	2	3	471
	النسبة	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

يتبين من الجدول رقم (12) وجود فروق ذات دلالة معنوية ما بين الذين يعملون خارج المخيم بوفق المحافظة في سوريا، حيث بلغت اختبار مربع كاي (39.203) وعند مستوى دلالة (0.000) وبما أن مستوى الدلالة (Sig) اقل من (0.05) فإنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الذين يعملون خارج المخيم بوفق المحافظة في سوريا،

الجدول رقم (13)
فروق في العمل خارج المخيم وفق متغير الفترة التي أمضاها اللاجئ في المخيم

العمل خارج المخيم		الفترة التي أمضيتها في المخيم						المجموع
		أقل من سنة	من سنة لأقل من سنتين	من سنتين لأقل من ثلاث سنوات	من ثلاث سنوات لأقل من أربع سنوات	من أربع سنوات لأقل من خمسة سنوات	خمسة سنوات فأكثر	
نعم	العدد	0	1	18	9	5	0	33
	النسبة	0.0	5.9	13.0	6.3	3.5	0.0	7.1
لا	العدد	6	16	120	133	139	20	434
	النسبة	100.0	94.1	87.0	93.7	96.5	100.0	92.9
المجموع	العدد	6	17	138	142	144	20	467
	النسبة	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

يتبين من الجدول رقم (13) وجود فروق ذات دلالة معنوية ما بين الذين يعملون خارج المخيم بوفق الفترة التي أمضاها اللاجئ في المخيم، حيث وجدت أن النسبة الأعلى كانت لمن أمضى من سنتين لأقل من ثلاث سنوات وبنسبة بلغت، (13.%)، وقد أظهرت

نتيجة اختبار مربع كاي (12.468) وعند مستوى دلالة (0.029) وبما أن مستوى الدلالة (Sig) أقل من (0.05) فإنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الذين يعملون خارج المخيم بوفق الفترة التي أمضاها اللاجئ في المخيم.

الجدول رقم (14)

فروق في العمل خارج المخيم وفق متغير رقم القطاع

هل تعمل خارج المخيم		رقم القطاع											المجموع
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	
نعم	العدد	5	3	0	1	3	0	9	8	0	1	2	1	33
	النسبة	8.6	7.5	0.0	3.2	7.1	0.0	25.0	13.3	0.0	16.7	3.4	4.5	7.0
لا	العدد	53	37	40	30	39	42	27	52	35	5	57	21	438
	النسبة	91.4	92.5	100.0	96.8	92.9	100.0	75.0	86.7	100.0	83.3	96.6	95.5	93.0
المجموع	العدد	58	40	40	31	42	42	36	60	35	6	59	22	471
	النسبة	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

يتبين من الجدول رقم (14) وجود فروق ذات دلالة معنوية ما بين الذين يعملون خارج المخيم بوفق رقم القطاع، حيث كانت النسبة الأعلى للعاملين خارج المخيم من القطاع السابع وبنسبة بلغت (25%)، وقد بلغت نتيجة اختبار مربع كاي (33.567) وعند مستوى دلالة (0.000) وبما أن مستوى الدلالة (Sig) أقل من (0.05) فإنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الذين يعملون خارج المخيم بوفق رقم القطاع.

- **تبين من التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى الدلال أقل أو يساوي (0.05) بين العمل خارج المخيم لمتغيرات الدراسة الآتية (الجنس، العمر، قطاع العمل قبل اللجوء، عدد أفراد الأسرة، الحالة الزواجية، المستوى التعليمي).**

الإجابة على التساؤل السادس: مدى رغبة اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري في العمل؟

الجدول رقم (15)

الرغبة في العمل لدى اللاجئين السوريين القاطنين مخيم الزعتري

الرغبة في العمل	العدد	النسبة
نعم	309	65.6
لا	66	14.0
لا يوجد إجابة	63	13.4
يعملون خارج المخيم	33	7.0
المجموع	471	100.0

نلاحظ من الجدول السابق أن ما نسبته (65.6%) من اللاجئين السوريين يرغبون في العمل، وكذلك هناك من يعملون خارج المخيم، وهذا يدل على مدى رغبة اللاجئين في الاندماج في الحياة الاجتماعية والاقتصادية. وبالتالي فإن ثلثي اللاجئين القاطنين في مخيم الزعتريمن الذكور والإناث يرغبون بالعمل.

الإجابة على التساؤل السابع: ما طبيعة الأعمال التي يرغب اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري العمل فيها؟

الجدول رقم (16)

طبيعة الأعمال التي يرغب اللاجئين العمل فيها.

طبيعة الأعمال	العدد	النسبة
أي عمل	150	31.8
سائق	18	3.8
عامل زراعي	4	.8
عامل	9	1.9
تمديدات صحية	4	.8
في مطعم	4	.8
عامل	13	2.8
حارس	35	7.4
مربية أطفال	12	2.5
إداري (مكاتب	12	2.5
عمل في التجارة	3	.6
معلم/معلمة	15	3.2
ميكانيكي سيارات	3	.6
خياط/خياطة	15	3.2
ممرض/ممرضة	2	.4
حلاق/كوافيره	7	1.5
حرفي	2	.4
لا يوجد إجابة	1	.2
مجموع من لا يرغبون بالعمل والعاملين خارج المخيم والذين لم يجيبوا	162	34.4
المجموع	471	100.0

نلاحظ من الجدول السابق من حيث الأعمال التي يرغب اللاجئون فيها حيث جاءت في المرتبة الأولى الرغبة في أي عمل وبنسبة بلغت (31.3%)، وهذا يدل على الدافعية لدى اللاجئين السوريين للعمل والاندماج في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ولتوفير سبل العيش لهم ولعائلاتهم، وفي المرتبة الثانية جاءت مهنه حارس وبنسبة بلغت (7.4%)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة مهنه سائق وبنسبة (3.8%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت مهنه التعليم وبنسبة (3.2%)، كذلك بنفس المرتبة جاءت مهنه الخياطة، وهذا يدل على رغبة النساء اللاجئات أيضا في العمل والاندماج الاجتماعي والاقتصادي.

الإجابة على التساؤل الثامن: ما أسباب الرغبة في العمل لدى اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري؟

الجدول رقم (17)

أسباب الرغبة في العمل لدى اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري

لماذا ترغب بالعمل	العدد	النسبة
إعالة العائلة	216	45.9
لا يوجد عمل داخل المخيم	2	.4
العمل في مهنة اللاجئ	54	11.5
العمل في مجال دراسة اللاجئ	10	2.1
تطوع	1	.2
اللاجئ غير متعلم	6	1.3
لا يوجد إجابة	20	4.2
لا يرغبون بالعمل ولم يجيبوا ولا يعملوا	162	34.4
المجموع	471	100.0

نلاحظ من الجدول رقم (17) والذي يمثل أسباب الرغبة في العمل في مخيم الزعتري، حيث جاء في المرتبة الأولى إعالة العائلة وبنسبة (45.9%)، وذلك لأهمية توفير سبل العيش بالنسبة للعائلة وتأمين احتياجاتها، والتعلق بالعائلة والشعور بالمسؤولية في تحمل نفقات العائلة، وهنا نجد الدافعية للاندماج الاقتصادي والاجتماعي في العيش داخل المخيم، وجاء في المرتبة الثانية عمل اللاجئ في مهنته وبنسبة بلغت (11.5%)، ذلك أن اللاجئين لديهم مهارات في عملهم ويستطيعوا الاستفادة منها في الاندماج الاجتماعي والاقتصادي وتلبية حاجات عائلاتهم، وفي المرتبة الثالثة جاء العمل في مجال الدراسة، ذلك أن هناك من اللاجئين من لديهم خلفية دراسية تساعدهم في الاندماج الاجتماعي والاقتصادي وفي تحقيق سبل العيش وتحقيق الذات ضمن بيئة المخيم، وفي المرتبة الخامسة جاءت الإجابة أن اللاجئ غير متعلم ويرغب في العمل في أي مهنه كما ورد في الجدول السابق.

الإجابة على التساؤل التاسع: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (الجنس، العمر، قطاع العمل قبل اللجوء، عدد أفراد الأسرة، الحالة الزواجية، المستوى التعليمي، المحافظة في سوريا، الفترة التي أمضاها اللاجئ في المخيم، رقم القاطع) والرغبة لدى اللاجئين في العمل؟

تم إجراء اختبار مربع كاي (Chi-Square Tests) وتبين الآتي:

الجدول رقم (18)
الفروق في الرغبة في العمل لدى اللاجئين وفق متغير الجنس

الرغبة في العمل		الجنس		المجموع
		ذكر	أنثى	
نعم	العدد	209	100	309
	النسبة	93.7	65.8	82.4
لا	العدد	14	52	66
	النسبة	6.3	34.2	17.6
المجموع	العدد	223	152	375
	النسبة	100.0	100.0	100.0

يتبين من الجدول رقم (18) وجود فروق ذات دلالة معنوية ما بين الذين يرغبون في العمل بوفق الجنس، حيث أن مانسبته (93.5%) من اللاجئين الذكور يرغبون بالعمل، مقابل (65.5%) من الإناث، وقد يعود ذلك إلى الخلفية الاجتماعية التي يغلب عليها الطابع الأبوي الذي يكون على رب الأسرة من الذكور إعالة الأسرة، وقد أظهرت نتيجة اختبار مربع كاي (48.629) وعند مستوى دلالة (0.000) وبما أن مستوى الدلالة (Sig) أقل من (0.05) فإنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الذين يرغبون في العمل بوفق الجنس،

الجدول رقم (19)
الفروق في الرغبة في العمل لدى اللاجئين وفق متغير العمر

الرغبة في العمل		العمر					المجموع
		أقل من 20 سنة	من 20 –29 سنة	من 30–39 سنة	من 40–49 سنة	50سنة فما فوق	
نعم	العدد	11	57	107	69	65	309
	النسبة	55.0	75.0	83.6	86.3	91.5	82.4
لا	العدد	9	19	21	11	6	66
	النسبة	45.0	25.0	16.4	13.8	8.5	17.6
المجموع	العدد	20	76	128	80	71	375
	النسبة	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

يتبين من الجدول رقم (44) وجود فروق ذات دلالة معنوية ما بين الذين يرغبون في العمل بوفق العمر، فكلما زاد العمر زادت الرغبة في العمل وذلك لسد حاجات الأسرة الضرورية، حيث كانت النسبة الأعلى لمن أعمارهم فوق (50) سنة وبنسبة بلغت (91.5%)، تلتها من أعمارهم من (40–49) سنة وبنسبة (86.3%)، أما النسبة الأقل فكانت لمن أعمارهم أقل من (20) سنة،

حيث كانت النسبة (55%)، وقد أظهرت حيث نتيجة اختبار مربع كاي (18.265) وعند مستوى دلالة (0.001) وبما أن مستوى الدلالة (Sig) أقل من (0.05) فإنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الذين يرغبون في العمل بوفق العمر،

الجدول رقم (20)

الفروق في الرغبة في العمل لدى اللاجئين وفق متغير قطاع العمل قبل اللجوء

الرغبة في العمل		قطاع العمل قبل اللجوء				المجموع
		قطاع عام	قطاع خاص	بلا عمل	ربة بيت/ للإناث	
نعم	العدد	70	121	57	61	309
	النسبة	90.9	91.0	73.1	70.1	82.4
لا	العدد	7	12	21	26	66
	النسبة	9.1	9.0	26.9	29.9	17.6
المجموع	العدد	77	133	78	87	375
	النسبة	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

نلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة معنوية ما بين الذين يرغبون في العمل بوفق قطاع العمل قبل اللجوء، ، فالنسبة الأعلى لمن كانوا يعملوا في القطاع الخاص قبل اللجوء وبنسبة (91%) تلتها العاملين في القطاع العام وبنسبة بلغت (90.9%)، أما نسبة من كانوا قبل اللجوء بلا عمل فكانت النسبة (73.1%)، وجاءت ربة البيت في المرتبة الأخير في الرغبة بالعمل وبنسبة (70.1%)، حيث أن في الأسرة الأبوية يكون واجب إعالة الأسرة على الرجل، بالإضافة إلى عوامل أخرى منها النظرة المحافظة لمجتمع اللاجئين لعمل المرأة، وعدم توفر المؤهلات من تعليم وتدريب للعمل، وقد بلغت نتيجة اختبار مربع كاي (24.320) وعند مستوى دلالة (0.000) وبما أن مستوى الدلالة (Sig) أقل من (0.05) فإنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الذين يرغبون في العمل بوفق قطاع العمل قبل اللجوء.

الجدول رقم (21)

الفروق في الرغبة في العمل لدى اللاجئين وفق متغير قطاع الحالة الزواجية

الرغبة في العمل		الحالة الزواجية				المجموع
		متزوج	أعزب	مطلق	أرمل	
نعم	العدد	275	22	7	5	309
	النسبة	85.1	64.7	77.8	55.6	82.4
لا	العدد	48	12	2	4	66
	النسبة	14.9	35.3	22.2	44.4	17.6
المجموع	العدد	323	34	9	9	375
	النسبة	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

يتبين من الجدول رقم (52) وجود فروق ذات دلالة معنوية ما بين الذين يرغبون في العمل بوفق الحالة الزواجية، حيث كانت النسبة الأعلى لدى المتزوجين وبنسبه بلغت (85.1%)، والمطلقين بالدرجة الثانية وبنسبة (77.8%)، والعزاب بالمرتبة الثالثة وبنسبة (64.7%)، والأرامل في المرتبة الأخيرة وبنسبة (55.6%)، وقد يعود ذلك إلى أن المتزوجين يسعون لتلبية حاجات اسرهم وبالتالي لا بد من العمل لإعالة الأسرة، كذلك المطلقين في حال كان لديهم أطفال أو لم يكن فذلك لتلبية حاجاتهم وحاجات أسرهم، أما الأرامل فعادة ما يكونوا كباراً في السن ووفق العرف الاجتماعي والدين تكون نفقتهم وإعالتهم على أبناءهم، وبلغت نتيجة اختبار مربع كاي (13.616) وعند مستوى دلالة (0.003) وبما أن مستوى الدلالة (Sig) أقل من (0.05) فإنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الذين يرغبون في العمل بوفق الحالة الزواجية،

الجدول رقم (22)

الفروق في الرغبة في العمل لدى اللاجئين وفق متغير المستوى التعليمي

الرغبة في العمل		المستوى التعليمي							المجموع
		لا يقرأ ولا يكتب	يقرأ ويكتب	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط (كلية	بكالوريوس	
نعم	العدد	23	32	56	65	96	23	13	308
	النسبة	76.7	68.1	82.4	86.7	87.3	92.0	72.2	82.6
لا	العدد	7	15	12	10	14	2	5	65
	النسبة	23.3	31.9	17.6	13.3	12.7	8.0	27.8	17.4
المجموع	العدد	30	47	68	75	110	25	18	373
	النسبة	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

يتبين من الجدول رقم (54) وجود فروق ذات دلالة معنوية ما بين الذين يرغبون في العمل بوفق المستوى التعليمي، فقد كانت النسبة الأعلى لمن مستواهم التعليمي دبلوم متوسط(كلية) وبنسبة بلغت (92%)، تلاها من مستواه التعليمي ثانوية عامة وحيث بلغت النسبة (87.3%)، أما النسبة الأدنى لمن لا يقرأ ويكتب وبنسبة بلغت (68.1%)، حيث بلغت اختبار مربع كاي (13.032) وعند مستوى دلالة (0.043) وبما أن مستوى الدلالة (Sig) أقل من (0.05) فإنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الذين يرغبون في العمل بوفق المستوى التعليمي.

الجدول رقم (23)

الفروق في الرغبة في العمل لدى اللاجئين وفق متغير الفترة التي أمضاها اللاجئ في المخيم

الرغبة في العمل		الفترة التي أمضاها اللاجئ في المخيم						المجموع
		أقل من سنة	من سنة لأقل من سنتين	من سنتين لأقل من ثلاث سنوات	من ثلاث سنوات لأقل من أربع سنوات	من أربع سنوات لأقل من خمسة سنوات	خمسة سنوات فأكثر	
نعم	العدد	3	11	72	101	98	20	305
	النسبة	60.0	84.6	73.5	87.1	82.4	100.0	82.2
لا	العدد	2	2	26	15	21	0	66
	النسبة	40.0	15.4	26.5	12.9	17.6	0.0	17.8
المجموع	العدد	5	13	98	116	119	20	371
	النسبة	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

وجود فروق ذات دلالة معنوية ما بين الذين يرغبون في العمل بوفق الفترة التي أمضيتها في المخيم، وكانت النسبة الأعلى وبالإجماع لمن أمضوا أكثر من خمسة سنوات في المخيم وبنسبة (100%)، تلتها من أمضوا من ثلاث سنوات لأقل من أربع سنوات وبنسبة بلغت (87.1%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء من أمضوا أقل من سنة حيث بلغت النسبة (60%)، وقد يعود ذلك إلى أن من أمضى أكثر من خمس سنوات عرف أهمية العمل، أو شعر بالرغبة بالعمل لمكوثهم فترة طويلة بلا عمل، بلغت حيث بلغت نتيجة اختبار مربع كاي (13.059) وعند مستوى دلالة (0.023) وبما أن مستوى الدلالة (Sig) أقل من (0.05) فإنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الذين يرغبون في العمل بوفق الفترة التي أمضيتها في المخيم.

الجدول رقم (24)

الفروق في الرغبة في العمل لدى اللاجئين وفق متغير رقم القطاع

الرغبة في العمل		رقم												المجموع
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	
نعم	العدد	36	30	24	19	34	21	16	33	30	4	45	17	309
	النسبة	75.0	88.2	82.8	82.6	94.4	63.6	72.7	76.7	93.8	80.0	86.5	94.4	82.4
لا	العدد	12	4	5	4	2	12	6	10	2	1	7	1	66
	النسبة	25.0	11.8	17.2	17.4	5.6	36.4	27.3	23.3	6.3	20.0	13.5	5.6	17.6
المجموع	العدد	48	34	29	23	36	33	22	43	32	5	52	18	375
	النسبة	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

يتبين من الجدول رقم(60) وجود فروق ذات دلالة معنوية ما بين الذين يرغبون في العمل بوفق رقم القطاع، حيث كانت النسبة الأعلى للقطاعين الخامس والثاني عشر وبنسبة (94.4%)، تلاها القطاع الثاني وبنسبة بلغت (88.2%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء القطاع السادس وبنسبة بلغت (63.6%)، وبلغت نتيجة اختبار مربع كاي (21.871) وعند مستوى دلالة (0.025) وبما أن مستوى الدلالة (Sig) أقل من (0.05) فإنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الذين يرغبون في العمل بوفق رقم القطاع.

- **عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى الدلال أقل أو يساوي (0.05) بين رغبة اللاجئين في العمل لمتغيرات الدراسة الآتية(عدد أفراد الأسرة، المحافظة في سوريا.**

النتائج والتوصيات:

النتائج:

بناءً على تحليل تصورات وإجابات اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري نحو أسئلة الدراسة، توصلت الدراسة إلى نتائج عدة تتمثل فيما يلي:

1. إن مدى تفاعل اللاجئين مع الجهات المختصة في مخيم الزعتري جاء مرتفعاً حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.57).
2. جاء استخدام اللاجئين للمياه بشكل مناسب في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (4.64)، كما جاءت في المرتبة الثانية إتباع التعليمات الصادرة عن إدارة المخيم العبارة وبدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي بلغ (4.63)، وجاء التزام اللاجئين بالنظام أثناء توزيع المساعدات بالمرتبة الثالثة وبدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي بلغ (4.62).
3. وجدت الدراسة أن نسبة اللاجئين العاملين داخل وخارج المخيم بلغت (29.1%)، أي ثلث اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري يعملون.
4. وجدت الدراسة أن ما نسبته (77.9%) من اللاجئين السوريين لا يعملون داخل المخيم، وأن ما نسبته (22.1%)، يعملون داخل المخيم.
5. إن النسبة الأعلى من اللاجئين السوريين الذين يعملون داخل المخيم يعملون مع المنظمات الدولية العاملة في المخيم وبنسبة بلغت (7.2%) وفي المرتبة الثانية العمل كحارس وبنسبة (4.7%)، وفي المرتبة الثالثة جاء العمل في مجال التعليم حيث يعمل ما نسبته (3.0%).
6. وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى الدلال أقل أو يساوي (0.05) بين العمل داخل المخيم لمتغيرات الدراسة الآتية(الجنس، العمر، قطاع العمل قبل اللجوء، المستوى التعليمي، المحافظة في سوريا)
7. عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى الدلال أقل أو يساوي (0.05) بين العمل داخل المخيم لمتغيرات الدراسة الآتية(عدد أفراد الأسرة، الحالة الزواجية، الفترة التي أمضاها اللاجئ في المخيم، رقم القاطع).
8. أن ما نسبته (93%) من اللاجئين السوريين لا يعملون خارج المخيم الزعتري، وأن مناسبته (7%) يعملون خارج المخيم.

9. وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى الدلال أقل أو يساوي (0.05) بين العمل خارج المخيم لمتغيرات الدراسة الآتية(المحافظة في سوريا، الفترة التي أمضاها اللاجئ في المخيم).

10. عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى الدلال أقل أو يساوي (0.05) بين العمل خارج المخيم لمتغيرات الدراسة الآتية(الجنس، العمر، قطاع العمل قبل اللجوء، عدد أفراد الأسرة، الحالة الزواجية، المستوى التعليمي).

11. وجدت الدراسة أن ما نسبته (65.6%) من اللاجئين السوريين يرغبون في العمل.

12. الأعمال التي يرغب اللاجئون فيها، جاءت في المرتبة الأولى الرغبة في أي عمل وبنسبة بلغت (31.3%)، وفي المرتبة الثانية جاءت مهنه حارس وبنسبة بلغت (7.4%)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة مهنه سائق وبنسبة (3.8%).

13. وجدت الدراسة أن أسباب رغبة اللاجئين في العمل، تمثلت في المرتبة الأولى إعالة العائلة وبنسبة (45.9%)، وجاء في المرتبة الثانية رغبة اللاجئ العمل في مهنته وبنسبة بلغت (11.5%).

14. وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى الدلال أقل أو يساوي (0.05) بين رغبة اللاجئين في العمل لمتغيرات الدراسة الآتية(الجنس، العمر، قطاع العمل قبل اللجوء، الحالة الزواجية، المستوى التعليمي، الفترة التي أمضاها اللاجئ في المخيم، رقم القطاع).

15. عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى الدلال أقل أو يساوي (0.05) بين رغبة اللاجئين في العمل لمتغيرات الدراسة الآتية (عدد أفراد الأسرة، المحافظة في سوريا.

التوصيات:

بناءاً على تحليل النتائج توصي الدراسة بالآتي:

1. إحلال اللاجئين السوريين محل العمالة الوافدة من جنسيات أخرى وبمنحهم تصاريح عمل في المهن التي لا يرغب فيها الأردنيين.

2. تطبيق بنود مؤتمر لندن ومن أهمها الاستثمار في المناطق التنموية الأردنية وتشغيل المواطنين الأردنيين واللاجئين السوريين عن طريق الاستثمار من قبل رأس المال الأوروبي والدعم من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وإعطاء مزايا لمنتجات هذه المناطق في السوق الأوروبية.

3. تأهيل اللاجئين السوريين في الأعمال المهنية، وذلك من خلال فتح فروع لمؤسسة التدريب المهني بالتعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

4. زيادة تفاعل اللاجئين السوريين مع المجتمع المحلي وذلك من خلال زيادة السماح بالزيارات للاجئين والخروج من المخيم. التركيز على التعليم للاجئين وأبنائهم؛ لإنشاء جيل قادر على مواجهة مصاعب اللجوء.

المصادر والمراجع

أبو طربوش، ر. (2014)، الآثار الاجتماعية والنفسية للأزمة السورية على الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن. ص ي.

الحمود، و.(2015)، أوضاع اللاجئين في المملكة الأردنية، ورقه بعنوان "اللجوء وأبعادة: الأمنية والسياسية والاجتماعية"، مقدمة للماتقى العلمي لجامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإستراتيجية، الفترة من 1-3 /9/ 2015. ص18.

خيري، غ.(2017)، الاتفاقيات الخاصة بحقوق اللاجئين وآليات حمياتهم، ط1، بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية. ص61-68.

دائرة الاحصاءات العامة.(2016)، تقرير النتائج الرئيسية للتعداد العام للسكان والمساكن2015، عمان:الأردن. ص15.

الدفاعي، و.(2010) دور المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (دراسة حالة لاجئي دول القرن الأفريقي في اليمن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية. ص13.

الطالباني، ض.(2015)، الإلتزام بدراسة طلبات اللجوء على الصعيد الدولي، ط1، عمان: دار وائل للنشر. ص7.

العقيل، هـ.(2014)، العنف الواقع على المرأة إبان الحروب والنزاعات المسلحة "دراسة ميدانية للمرأة السورية اللاجئة في مخيم الزعتري"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان:الأردن. ص ط - ي.

لايزا، ت، (2016)، اندماج اللاجئين السوريين في المجتمع الأردني الأهمية والفوائد، مركز عمان لحقوق الإنسان. ص3.
منسي، أ.(2015)، تقييم دور المنظمات الدولية في مخيمات اللجوء "الزعتري انموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة في تخصص دراسات السلام والنزاعات، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية: الأردن. ص ل.
Abu- Ghazaleh & Co Consulting, (2015), The Indirect Impact of The Syrian Crisis On Jordan's Economy (A Quantitative and Qualitative Approach), The Ministry of Planning and International Cooperation, Amman: Jordan. P 5-120.
Al Wazani, Khalid & others(2014), The Socio-Economic Implications of Syrian Refugees On Jordan, Issnaad Consulting, Amman: Jordan. P 115-117.
UNICEF, (2016), The situation of Syrian children in host communities in Jordan, Amman: Jordan. P1.
UNHCR, (2016), Jordan fact sheet May, Amman: Jordan. P1.

Interaction of Syrian Refugees and Work Activities that they Practice in Al-Za`Atari Refugee Camp (A Field Study)

Ayman .H.A Sukhon, Majd Aldeen Omar Khmash *

ABSTRACT

The study aimed at recognizing the extent of interaction of Syrian refugees with work activities that they practice in the Za`atari refugee camp. A social survey method was used to achieve study objectives and a questionnaire was set and distributed on multistage cluster random sample which is analyzed using (SPSS) statistical program to come up with results that would answer the study questions. The Study revealed the following important results: The interaction between refugees and authorities was high with an arithmetic mean of (4.57%). Refugees work inside the camp with the International Organizations and in sentryand education, and most of those who don't work (65%) prefer to work. The study recommends substituting expatriate labor from other countries by Syrian refugees and granting them permissions to work in occupations which Jordanians are not interested in.

Keywords: Syrian Refugees, Refugees Interaction, Refugees Work, Refugees Desire to Work, Occupations of Syrian Refugees.

* Faculty of Arts, The University of Jordan. Received on 29/3/2017 and Accepted for Publication on 29/5/2017.